المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي | الإصدار الحادي عشر | تأريخ الإصدار: ٥-٣-٢٠٢٠م
ISSN: 2706-6495

دراسة تحليلية لمعدلات امتحانات البكالوريا في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية
نموذج خمس أكاديميات جهوية للتربية والتكوين

إعداد: حسناء اهدي

طالبة باحثة بسلك الدكتوراه السنة الرابعة- كلية علوم التربية - جامعة محمد الخامس الرباط – المغرب

تحت إشراف: الأستاذ سعيد الراشدي

أستاذ التعليم العالي بجامعة محمد الخامس الرباط - كلية علوم التربية – المغرب

Email: hasna.hdi@gmail.com

ملخص:

سعت الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي: إلى أي حد هناك انسجام بين المعدلات المحصل عليها في الاختبارات المتعلقة بامتحانات البكالوريا؟ وذلك من خلال دراسة الانسجام بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية على مستوى خمس أكاديميات جهوية للتربية والتكوين لسنة ٢٠١٧. وللتحقق من ذلك تم الاعتماد على شبكة التحليل من أجل تفريغ وتحليل بيانات العينة التي تكونت من ٩١ بيان نقط، وعلى مستوى التحليل الإحصائي تم الاعتماد على SPSS لتحليل النتائج. وقد توصلنا بعد التحليلات المتضمنة للنتائج إلى أنه ليس هناك انسجام بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الوطني ومعدلات الامتحان الجهوي إذ أن معدلات المراقبة المستمرة تعرف ارتفاعا كبيرا مقارنة مع معدلات الامتحان الوطني ومعدلات الامتحان الجهوي في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية وفي جميع الأكاديميات التي شملتها الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الانسجام، امتحانات البكالوريا، المراقبة المستمرة، الامتحان الوطني، الامتحان الجهوي.

ISSN: 2706-6495

Abstract:

The objective of this study is to answer to the following research question: is there a consistency between marks on baccalaureate exams? Through the study of the differences between continuous assessment marks and the marks of the regional and national exam and the total mark in two streams; modern literature and physical sciences at the level of five regional education and training academies. For this reason, we used an analysis grid to analyze data from our sample which consists of 91 transcripts. So we used the SPSS to analyze results. After analyzing the results, we found that there is no consistency between the marks of continuous assessment, national exam, and the regional's. This is due to the high grades of the continuous assessment compared to the marks of the regional and national exam and the total mark, for the two streams and at the level of the five academies examined in this study.

Keywords: consistency, baccalaureate exams, continuous assessment, regional exam, national exam

١- مقدمة:

عرفت الامتحانات منذ سنة ١٩٣٠ انتقادات منهجية على مختلف المستويات، الأمر الذي دفع العالم السيكولوجي "هينري بيرون" إلى تأسيس الدوسيمولوجيا Docimologie أو علم الامتحان من أجل دراسة الضوابط الموجهة للامتحانات بشكل منهجي وشامل، وتحليل طرق التنقيط والتصحيح والاختلافات بين المصححين .(Giraudeau, Chasseigne. 1970: 27) فالنقطة التي يعطيها الأستاذ للتلميذ في امتحان معين تختلف باختلاف نوعية الامتحان الذي امتحن فيه التلميذ وباختلاف الأستاذ المصحح وباختلاف سلوك التلاميذ، وهذا ما أشارت إليه مجموعة من الدراسات التي قام بها هذا الباحث مع مجموعة من الباحثين أمثال وينبرج Weinberg، وهنري لوجيي Henri Laugier وآخرون، حول الامتحانات الكتابية والشفهية، واتجاهات وسلوك كل من المقومين أي المدرسين المصححين والمقومين أي التلاميذ وكل ما يخص عمليات التصحيح.(Pieron, 1969) .

وقد أبانت هذه الدراسات التي خصت أيضا التعدد في التصحيح (la multi-correction)، ودراسة التباعد في النقط بين المصححين، من خلال تحليل نقط البكالوريا في ست مواد مختلفة (اللغة اللاتينية واللغة الفرنسية واللغة الانجليزية والرياضيات والفلسفة والفيزياء) تم تصحيحها من طرف ست مصححين بشكل مستقل، على وجود اختلاف بين المصححين بالإضافة إلى وجود تباعد كبير في النقط التي أعطيت لنفس ورقة الامتحان، والذي وصل إلى ١٠ نقط. (Giraudeau, Chasseigne. 1970: 27)

ISSN: 2706-6495

هذه الدراسات بينت بوضوح أن النقطة التي يحصل عليها التلميذ في امتحان معين تتدخل فيها مجموعة من العوامل أو المؤثرات "مثل أثر هالو Effet de Halo وأثر الصورة النمطية Effet de Stéréotype وأثر التباين والترتيب Effet de contraste et d'ordre"، وغيرها والتي تجعل المدرس يرتكب بعض الأخطاء التي تؤثر على النتيجة النهائية للتلميذ رغم محاولته بأن يكون موضوعيا في التصحيح.

إشكالية الدراسة:

لعل ما يميز التقويم في النظام التربوي المغربي هو اعتماده على الامتحانات المدرسية كوسيلة لتقويم مدى قدرة التلاميذ على بلوغ الأهداف التعليمية. فالامتحانات هي وسيلة ارتكز عليها النظام التربوي المغربي منذ الاستقلال إلى الآن في المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها وتخصصاتها والتي تهدف إلى اختبار حصيلة التعلم لدى التلميذ.

وإذا كان الهدف من التقويم هو قياس المعارف والمكتسبات، وإعطاء قيمة لأداء التلميذ من خلال النقطة التي تعكس أداءه خلال مسار تعليمي معين، فإن هذا التقويم يطرح عدة تساؤلات بخصوص النقط المحصل عليها في مختلف امتحانات البكالوريا، خاصة وأن نقط المراقبة المستمرة تعرف ارتفاعا ملحوظا مقارنة بنقط الامتحان الجهوي والامتحان الوطني الموحد في مختلف الشعب الأدبية والعلمية.

في مجال تقويم المكتسبات، تدخل المراقبة المستمرة ضمن التقويم الداخلي الذي يعتمده المدرس بشكل مستقل، من أجل تقويم المادة التي قام بتدريسها لتلاميذه خلال فترة تعليمية محددة (De Landsheer, 1979: 116)، وذالك حسب الأهداف العامة والتوجيهات التربوية الخاصة بالمادة الدراسية. بينما يدخل كل من الامتحان الجهوي والامتحان الوطني ضمن التقويم الخارجي، هذا الأخير "يجريه أشخاص خارجين عن الفريق التعليمي المسؤول عن تنفيذ البرنامج الدراسي" De (Landsheer, 1979: 113). وبشكل عام فإن التقويم الخارجي يجيب على متطلبات وشروط التقويم الأكاديمي، ذلك أن الاختبارات الخارجية تسعى إلى تقويم التلاميذ بإنصاف وبشكل موضوعي، عكس الاختبارات الداخلية المنجزة من طرف المدرسين. وبالتالي فإن التقويم الخارجي هو المحدد الأساسي لإجراءات إصدار النتائج الإشهادية (Gillieron Giroud, Ntamakiliro, 2010: 183).

إذا ما انطلقنا من الميثاق الوطني ولاسيما من الدعامة الخامسة الخاصة بالتقويم والامتحانات، ومن المبادئ والأهداف العامة الواردة في المذكرة الوزارية رقم ٤٣ الصادرة بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠٠٦ والمتعلقة بالمراقبة المستمرة في السلك الثانوي التأهيلي، سنجد أن من بين أهداف هذه الأخيرة هو"تتبع أعمال التلاميذ واستثمار النتائج التي حصلوها قصد اتخاذ الإجراءات التصحيحية الضرورية لتطوير أدائهم"، وهذا يعني أن المراقبة المستمرة باعتبارها إجراءا تقويميا، تلعب دورا مهما في تكوين التلاميذ معرفيا في جميع المواد خاصة المواد المقررة في السنة الختامية من سلك البكالوريا. وبالتالي نستنتج أنها تحتل موقعا مركزيا في امتحانات البكالوريا.

غير أن التباين الحاصل بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الوطني ومعدلات الامتحان الجهوي في مختلف الشعب الأدبية والعلمية،

ISSN: 2706-6495

يشير إلى أن الغاية من المراقبة المستمرة لم تعد هي تكوين التلاميذ وتأهيلهم لاجتياز الامتحان الوطني الموحد، بل أصبحت مؤشرا أساسيا للرفع من معدلاتهم خاصة وأنها تشكل ٢٥ في المئة من النتائج النهائية لامتحانات البكالوريا

بناءا على ما سبق فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول السؤال الإشكالي التالي:

إلى أي حد هناك انسجام بين النقط المحصل عليها في مختلف امتحانات البكالوريا؟ أو بعبارة أخرى إلى أي حد هناك تقارب بين النقط التي حصل عليها التلميذ في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الوطني وفي الامتحان الجهوي في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التي شملتها الدراسة؟ ويمكن تجزيء السؤال الإشكالي على الشكل التالي:

١-١- أسئلة الدراسة:

١. هل هناك انسجام أو تقارب بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية ؟
٢. هل هناك تباين بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية؟
٣. هل هناك علاقة ارتباطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية؟
٤. هل هناك اختلاف بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام على مستوى شعبة الآداب وعلى مستوى شعبة العلوم الفيزيائية؟

١-٢- فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

انطلاقا من عينة تتكون من ٩١ بيان نقط لشهادة البكالوريا المغربية (يتضمن معدلات فروض المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام)، نجد أنه لا يوجد هناك انسجام أو تقارب بين النقط المحصل عليها من طرف التلميذ في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الوطني وفي الامتحان الجهوي في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التي شملتها الدراسة. وتتفرع عن هذه الفرضية العامة الفرضيات التالية:

١- لا يوجد انسجام بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية.
٢- هناك تباين بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية.
٣- هناك علاقة ارتباطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية.
٤- هناك اختلاف بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام على مستوى شعبة الآداب وشعبة العلوم الفيزيائية

ISSN: 2706-6495

١-٣- متغيرات الدراسة:

تتكون الدراسة من المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة -الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

-الشعب: شعبة الآداب العصرية، شعبة العلوم الفيزيائية.

المتغير التابع: معدلات امتحانات البكالوريا: المراقبة المستمرة، الامتحان الجهوي، الامتحان الوطني، المعدل العام

١-٤- مصطلحات الدراسة:

امتحان البكالوريا: هو امتحان يجرى خلال سنتي سلك البكالوريا في دورتين، دورة عادية ودورة استدراكية. ويتكون من الامتحان الجهوي الموحد ويحتسب بنسبة ٢٥%، والامتحان الوطني الموحد، ويحتسب بنسبة ٥٠%، والمراقبة المستمرة، وتحتسب بنسبة ٢٥%.

المراقبة المستمرة: وهي اختبارات فصلية تجرى على امتداد السنة الدراسية وتشمل فروض جميع المواد الدراسية للشعبة المقررة في السنة الختامية من سلك البكالوريا، وتحتسب معدلاتها بنسبة ٢٥% من المعدل العام لنيل شهادة البكالوريا (دليل امتحانات نيل شهادة البكالوريا، ٢٠١٧: ٨).

الامتحان الجهوي: امتحان ينظم في نهاية السنة الأولى من سلك البكالوريا على الصعيد الجهوي، وتشمل اختباراته ثلاث مواد غير تلك التي يشملها الامتحان الوطني الموحد، وتحتسب نتائجه بنسبة ٢٥% (دليل امتحانات نيل شهادة البكالوريا، ٢٠١٧: ٦).

الامتحان الوطني الموحد: امتحان ينظم في متم السنة النهائية من سلك البكالوريا، وتشمل اختباراته المواد المميزة لكل شعبة دراسية بالإضافة إلى اللغة الأجنبية الثانية. ويحتسب معدل هذا الامتحان بنسبة 50% من المعدل العام لنيل شهادة البكالوريا ويجتاز اختباراته المترشحون الرسميون والمترشحون الأحرار على حد سواء (دليل امتحانات نيل شهادة البكالوريا، ٢٠١٧: ٧).

١-٥- أهمية الدراسة:

بما أن جهود المختصين في التعليم لا تتوقف بخصوص تحسين الممارسة التقويمية في مختلف المستويات التعليمية، فإن هذه الممارسة تعرف نوعا من الاختلالات على مستوى امتحانات البكالوريا والتي تتجلى في الاختلاف بين نقط المراقبة المستمرة ونقط الامتحان الجهوي ونقط الامتحان الوطني.

من هذا المنطلق فإن الغاية من هذه الدراسة هو إبراز هذه الاختلالات التي تحيل على غياب مبدأ دقة التقويم، والذي يرجع في الغالب إلى الطريقة المتبعة في تقويم أعمال التلاميذ.

١-٦- أهداف الدراسة:

- تحليل ومقارنة معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الوطني والامتحان الجهوي ودراسة درجة الاختلاف بينها.
- التعرف على مكامن الخلل في تقويم أعمال التلاميذ من خلال دراسة درجة الانسجام بين نقط المراقبة المستمرة ونقط الامتحان الوطني والامتحان الجهوي.

- إبراز مساهمة المراقبة المستمرة في الحصول على البكالوريا

١-٧- حدود الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الوقوف على الاختلاف بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني المتعلقة بشهادة البكالوريا على مستوى:

- شعبة العلوم الفيزيائية في خمس أكاديميات جهوية للتربية والتكوين: أكاديمية جهة الرباط-القنيطرة وأكاديمية جهة بني ملال -خنيفرة وأكاديمية جهة درعة- تافيلالت وأكاديمية جهة الدار البيضاء –سطات وأكاديمية جهة مكناس-فاس،
- شعبة الآداب في خمس أكاديميات جهوية للتربية والتكوين: أكاديمية جهة بني ملال –خنيفرة وأكاديمية جهة درعة-تافيلالت وأكاديمية جهة الرباط-القنيطرة وأكاديمية جهة مكناس- فاس وأكاديمية سوس-ماسة،

وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تقدم تفسيرات عن التباعد بين النقط بالنسبة لهاتين الشعبتين وفي الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التي شملتها الدراسة فقط.

٢- منهجية الدراسة:

من الواضح أن لكل دراسة علمية منهج علمي يتبعه الباحث وفقا لطبيعة بحثه من أجل الإجابة عن أسئلته والتحقق من فرضياته. وفي هذا الصدد، فإن موضوع دراستنا يندرج في إطار المنهج التحليل-الوصفي الذي ارتكزنا فيه أساسا على تحليل مضمون بيانات نقط امتحان البكالوريا لشعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية لسنة ٢٠١٧، أي دراسة وتحليل هذه النقط ومقارنتها حسب الأكاديميات التي شملتها الدراسة على الشكل التالي:

- مقارنة النتائج العامة، أي معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني بالنسبة لشعبة الآداب وشعبة العلوم الفيزيائية.
- دراسة الاختلاف بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.
- دراسة العلاقة الارتباطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية من خلال اختبار Pearson .
- مقارنة بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية.

٢-١- المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون مجتمع الأصلي للدراسة من مجموع بيانات نقط البكالوريا للشعب الأدبية والعلمية لسنة٢٠١٧*.

٢-٢- عينة الدراسة:

* حصلنا على بيانات نقط البكالوريا من أرشيف كلية علوم التربية، وهي بيانات خاصة بالمترشحين لولج سلك الإجازة بكلية علوم التربية لسنة ٢٠١٧ في التخصصين علوم التربية والدراسات الفرنسية.

تتكون عينة الدراسة من ٩١ بيان نقط البكالوريا خاصة بالتلاميذ المحصلين على شهادة البكالوريا، شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية موزعة على خمس أكاديميات جهوية للتربية والتكوين لسنة ٢٠١٧.

ويمكن تمثيلها على الشكل التالي:

جدول١: عينة الدراسة حسب الشعب والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لسنة ٢٠١٧

الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين	عدد بيانات النقط			
	شعب العلوم الفيزيائية		شعبة الآداب	
	التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة المؤوية
أكاديمية جهة الرباط-القنيطرة	٢٠	%٣٦	٧	% 20
أكاديمية جهة بني ملال-خنيفرة	١٦	%٢٩	١٠	% 29
أكاديمية جهة درعة-تافيلالت	٦	%١١	٧	% 20
أكاديمية جهة مكناس-فاس	٦	%١١	6	% 17
أكاديمية جهة الدار البيضاء-سطات	٧	%١٣	٠	% 0
أكاديمية جهة سوس-ماسة	٠	%٠	5	% 14
المجموع	٥٦	%١٠٠	٣٥	% 100

٢-٣- أداة الدراسة:

إن طبيعة الدراسة التحليلية استدعت استخدام شبكة تحليل المضمون من أجل تفريغ بيانات نقط البكالوريا لشعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية؛ أي نقط المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والامتحان الوطني حسب الأكاديميات باعتبارها الأداة المناسبة لتفريغ البيانات. وقد قمنا ببناء هذه الشبكة انطلاقا من التقديرات التي تصاحب النقط الممنوحة من طرف الأساتذة والتي استقيناها من التقديرات المعتمدة في التعليم المغربي والفرنسي. وقمنا بترقيم بيانات النقط الخاصة بكل شعبة لتسهيل تفريغها وقراءتها وتحليلها. كما اعتمدنا على SPSS من أجل التحليل الإحصائي لعينة الدراسة ودراسة العلاقات الترابطية بين متغيراتها.

جدول٢: شبكة تحليل مضمون عينة الدراسة حسب الامتحانات والشعب والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لسنة ٢٠١٧

الشعب	الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين	الامتحانات	التقديرات						
			ضعيف [٦-٨]	ناقص [٨-١٠]	مقبول [١٠-١٢]	مستحسن [١٢-١٤]	حسن [١٤-١٦]	حسن جدا [١٦-١٨]	ممتاز [١٨-٢٠]
العلوم الفيزيائية	أكاديمية جهة الرباط-القنيطرة أكاديمية جهة بني ملال-خنيفرة	المراقبة المستمرة							
		الامتحان الجهوي							
الآداب	أكاديمية جهة درعة-تافيلالت أكاديمية جهة مكناس-فاس أكاديمية جهة الدار البيضاء-سطات أكاديمية سوس ماسة	الامتحان الوطني							
		المعدل العام							

٣- عرض نتائج الدراسة:

بعد تفريغ محتوى بيانات نقط البكالوريا وترتيبها حسب التخصصات وحسب المواد وحسب الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بالاعتماد على شبكة تحليل المضمون، سنعرض النتائج التي حصلنا عليها من خلال التحليل الإحصائي للبيانات على الشكل التالي:

عرض النتائج العامة لشعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية من خلال:

- دراسة العلاقات الارتباطية بين معدلات مراقبة المستمرة والمعدل العام ومقارنتها في كل شعبة بالاعتماد على اختبار Pearson
- مقارنة بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية

ISSN: 2706-6495

وعرض النتائج حسب متغير الأكاديميات من خلال:

- مقارنة معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام في شعبتي العلوم الفيزيائية والآداب حسب الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.

١,٣. عرض النتائج العامة

١,١,٣. شعبة العلوم الفيزيائية:

جدول ٣- يبين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الوطني ومعدلات الامتحان الجهوي والمعدل العام لشعبة العلوم الفيزيائية:

الامتحانات/التقديرات %	ناقص [٨-١٠[	التكرار	مقبول [١٠-١٢[	التكرار	مستحسن [١٢-١٤[	التكرار	حسن [١٤-١٦[	التكرار	حسن جدا [١٦-١٨[	التكرار	ممتاز [١٨-٢٠]	التكرار
المراقبة المستمرة	%٠	٠	%٠	٠	%٣,٦	٢	١٩,٦ %	١١	%٤٢,٩	٢٤	%٣٣,٩	١٩
الامتحان الجهوي	%٠	٠	%٠	٠	%٥,٦	٣	٥٣,٦ %	٣٠	%.٤١	٢٣	%٠	٠
الامتحان الوطني	١٢,٥ %	٧	%١٢,٥	٧	%٣٧,٥	٢١	٢٣,٢ %	١٣	%١٢,٥	٧	%١,٨	١
المعدل العام	%٠	٠	%٠	٠	%٣٧,٥	٢١	٤٤,٦ %	٢٥	%١٦,١	٩	%١,٨	١

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تباين كبير بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام، حيث نجد أن عدد التلاميذ الذين حصلوا على معدلات ضعيفة بين الفئتين [٨-١٠[و [١٠-١٢[في الامتحان الوطني وصل إلى نسبة ١٢,٥% في الفئتين، أي ٧ تلاميذ من أصل ٥٦ في كل فئة، بينما لم يحصل أي تلميذ على نقطة في هاتين الفئتين سواء في المراقبة المستمرة أو الامتحان الجهوي أو المعدل العام. كما نلاحظ أيضا أن عدد التلاميذ الذين حصلوا على معدل بميزة ممتاز [١٨-٢٠] في المراقبة المستمرة مرتفع بشكل كبير ووصل إلى ٣٣,٩ % أي ما يمثل ١٩ تلميذ من أصل ٥٦ تلميذ، بينما تلميذ واحد من أصل ٥٦ حصل على نفس الميزة بالنسبة للامتحان الوطني والمعدل العام وبنسبة ١,٨% لكل منهما، في حين لم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة بالنسبة للامتحان الجهوي.

كما نجد أيضا أن أغلب التلاميذ حصلوا على ميزة حسن جدا [١٦-١٨[في المراقبة المستمرة أي ما يمثل ٢٤ تلميذا من أصل ٥٦، بينما حصل ٣٠ تلميذا من أصل ٥٦ على ميزة حسن [١٤-١٦[في الامتحان الجهوي بنسبة ٥٣,٦%، و٢٥ تلميذا من أصل ٥٦ تلميذ حصلوا على نفس الميزة في المعدل العام بنسبة ٤٤,٦%، أما بالنسبة للامتحان الوطني فأغلب التلاميذ حصلوا على ميزة مستحسن [١٢-١٤[أي ما يمثل ٢١ تلميذا من أصل ٥٦ تلميذا بنسبة ٣٧,٥%.

ISSN: 2706-6495

جدول ٤: يوضح العلاقة الترابطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام

		المراقبة المستمرة	المعدل العام
المراقبة المستمرة	علاقة الارتباط Corrélation de Pearson	1	,752**
	الدلالة Sig. (bilatérale)	.	,000
المعدل العام	علاقة الارتباط Corrélation de Pearson	,752**	١
	الدلالة Sig. (bilatérale)	,000	.

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

يقدم الجدول نتائج اختبار Pearson* الذي يبين درجة الدلالة بين متغيرين كميين (معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام) كما يبين قوة العلاقة التي تربط بين المتغيرين. بالنسبة لمستوى الدلالة بين بمعدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام فهو يساوي sig= ٠,٠٠٠ مما يشير إلى أن هناك علاقة دالة جدا بينهما، كما أن هذه العلاقة قوية إيجابيا r=٠,٧٥٢، وهذا يعني أن معدل المراقبة المستمرة تأثر بشكل كبير على المعدل العام.

مبيان ١- يمثل نقط المراقبة المستمرة والمعدل العام حسب معامل

Nuage de points*

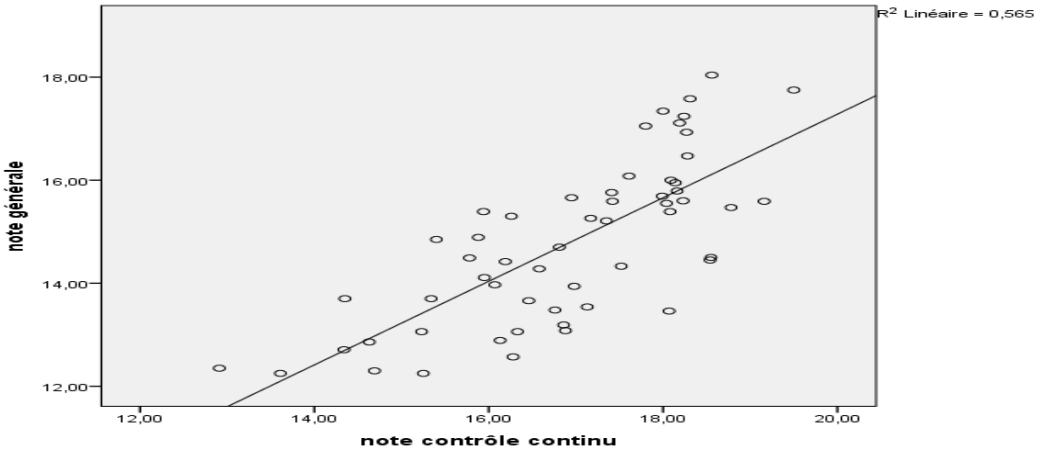

* إذا كانت: r=+1 العلاقة قوية إيجابيا بين المتغيرين . وإذا كانت: r=-1 العلاقة ضعيفة إيجابيا بين المتغيرين. وإذا كانت: r=0 غياب العلاقة بين المتغيرين

* إذا كانت: r>0 هناك علاقة إيجابية بين المتغيرين. وإذا كانت: R<0 هناك علاقة سلبية بين المتغيرين. وإذا كانت: R=0 ليست هناك علاقة بين المتغيرين

نلاحظ من خلال التمثيل المبياني أن معامل الارتباط بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام يساوي ٠,٥٦٥ =r وهو يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية وإيجابية بين المتغيرين، أي أنه كلما ارتفعت معدلات المراقبة المستمرة ارتفع معها المعدل العام وبالتالي فإن معدلات المراقبة المستمرة تأثر بشكل قوي على المعدل العام لدى تلاميذ شعبة العلوم الفيزيائية.

٢,١,٣. شعبة الآداب:

جدول ٥- يبين معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الوطني والامتحان الجهوي والمعدل العام لشعبة الآداب

الامتحانات/ الميزة %	مقبول [١٠-١٢[	التكرار	مستحسن [١٢-١٤[	التكرار	حسن [١٤-١٦[	التكرار	حسن جدا [١٦-١٨[	التكرار	ممتاز [١٨-٢٠]	التكرار
المراقبة المستمرة	%٠	٠	%٠	٠	%٢٨,٦	١٠	٥٧,١ %	٢٠	١٤,٣ %	٥
الامتحان الجهوي	%٥,٧	٢	%٢٠	٧	%٦٠	٢١	١٤,٣ %	٥	%٠	٠
الامتحان الوطني	%٠	٠	%٢٥,٧	٩	%٥١,٤	١٨	٢٢,٩ %	٨	%٠	٠
المعدل العام	%٠	٠	%٨,٦	٣	%٨٠	٢٨	١١,٤ %	٤	%٠	٠

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين حصلوا على ميزة ممتاز [١٨-٢٠] في شعبة الآداب مرتفع بشكل واضح على مستوى المراقبة المستمرة بنسبة ١٤,٣%مقارنة بالامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام، لم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة من جهة، من جهة أخرى لم يحصل أي تلميذ على ميزة مقبول في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الوطني وفي المعدل العام، بينما في الامتحان الجهوي ٥,٧% من التلاميذ حصلوا على ميزة مقبول [١٠-١٢[.كما نلاحظ أيضا أن ميزة حسن [١٤-١٦[مرتفعة بنسبة ٨٠% في المعدل العام وقد سجلت كأعلى نسبة، وفي الامتحان الجهوي بنسبة ٦٠%، وفي الامتحان الوطني بنسبة ٥١,٤%.

جدول ٦- يبين العلاقة الترابطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام لشعبة الآداب

		المراقبة المستمرة	المعدل العام
المراقبة المستمرة	علاقة الارتباط Corrélation de Pearson	1	,067
	الدلالة Sig. (bilatérale)	.	,702
المعدل العام	علاقة الارتباط Corrélation de Pearson	,067	١
	الدلالة Sig. (bilatérale)	,702	.

ISSN: 2706-6495

يبين الجدول أن مستوى الدلالة بين نقط المراقبة المستمرة والمعدل العام يساوي ٠,٧٠٢ وهو يفوق مستوى الدلالة ٠,٠٥ أي أن العلاقة بين المتغيرين غير دالة، كما أن معامل الارتباط يساوي r= ٠,٠٦٧ وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية بين نقط المراقبة المستمرة والمعدل لكن هذه العلاقة ضعيفة وغير دالة.

مبيان ٢- يمثل معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام حسب معامل الارتباط

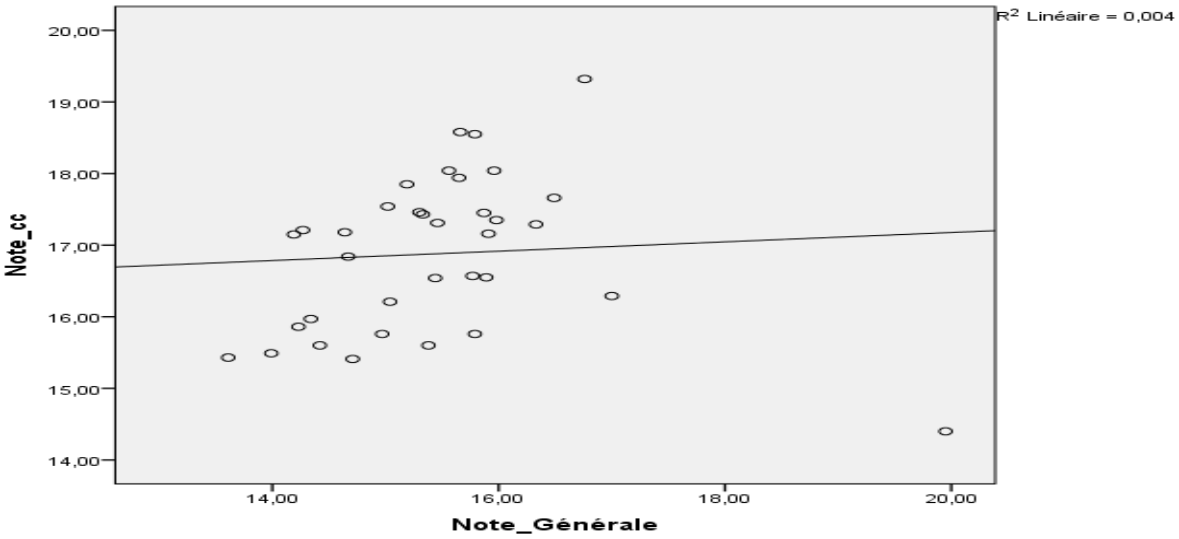

يبين المبيان معامل الارتباط بين المتغيرين يساوي r=٠,٠٠٤ وهذا يشير إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين نقط المراقبة المستمرة ونقط المعدل العام لكن هذه العلاقة ضعيفة إيجابيا. وهذا يعني أن نقطة المراقبة المستمرة تأثر على نقطة المعدل العام بالنسبة لتلاميذ شعبة الآداب لكن بشكل ضعيف.

١,٣,٣. مقارنة بين معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام لشعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية

جدول ٧- يبين مقارنة بين معدلات المراقبة المستمرة في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية

الشعب/الميزة%	مستحسن [١٢-١٤[	حسن [١٤-١٦[	حسن جدا [١٦-١٨[	ممتاز [١٨-٢٠]
الآداب	٠%	%٢٨,٦	%٥٧,١	%١٤,٣
العلوم الفيزيائية	%٣,٦	%١٩,٦	%٤٢,٩	%٣٣,٩

من خلال الجدول، نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين حصلوا على الميزتين حسن وحسن جدا في المراقبة المستمرة مرتفع في شعبة الآداب مقارنة بعدد التلاميذ الذين حصلوا على نفس الميزة في شعبة الفيزياء، وأنه لم يحصل أي تلميذ من شعبة الأدب على ميزة مستحسن في حين تلميذين من أصل ٥٦ تلميذ حصلا على نفس الميزة بنسبة ٣,٦ % في شعبة العلوم الفيزيائية كما نلاحظ أن التلاميذ الذين حصلوا على ميزة ممتاز في شعبة العلوم الفيزيائية مرتفع ٣٣,٩% مقارنة بتلاميذ شعبة الآداب ١٤,٣%.

ISSN: 2706-6495

جدول ٨- يبين مقارنة بين معدلات الامتحان الجهوي في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية

الشعب/الميزة%	مقبول [١٠-١٢[	مستحسن [١٢-١٤[	حسن [١٤-١٦[	حسن جدا [١٦-١٨]
الآداب	**%٥,٧**	**%٢٠**	**%٦٠**	**%١٤,٣**
العلوم الفيزيائية	**%٠**	**%٥,٤%**	**%٥٣,٦**	**%٤١,١**

بالنسبة لمعدلات الامتحان الجهوي نلاحظ أنها مرتفعة بشكل ملحوظ في شعبة الآداب مقارنة بشعبة العلوم الفيزيائية خاصة في الميزتين مستحسن [١٠-١٢[وحسن[١٤-١٦[وبنسبة ٢٠% و٦٠% على التوالي، بينما نقط شعبة العلوم الفيزيائية مرتفعة في الميزة حسن جدا[١٦-١٨[وبنسبة ٤١,١%.

جدول ٩- يبين مقارنة بين معدلات الامتحان الوطني في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية

الشعب/الميزة%	ناقص [٨-١٠[	مقبول [١٠-١٢[	مستحسن [١٢-١٤[	حسن [١٤-١٦[	حسن جدا [١٦-١٨]	ممتاز [١٨-٢٠]
الآداب	**%٠**	**%٠**	**%٢٦**	**%٥١**	**%٢٢,٩**	**%٠**
العلوم الفيزيائية	**%١٢,٥**	**%١٢,٥**	**%٣٧,٥**	**%٢٣,٢**	**%١٢,٥**	**%١,٨**

أما بالنسبة لنقط الامتحان الوطني، فنلاحظ أن النقط الجيدة؛ حسن [١٤-١٦[وحسن جدا[١٦-١٨[مرتفعة في شعبة الآداب وبنسبة ٥١% و٢٢,٩% على التوالي، وأن تلاميذ شعبة الآداب لم يحصلوا علة نقط ضعيفة؛ ناقص[١٢-١٤[ومقبول[١٠-١٢[مقارنة بتلاميذ شعبة العلوم الفيزيائية الذين سجلوا نسبة ١٢,٥% في الميزتين. كما نلاحظ أيضا أن تلميذ واحد ينتمي إلى شعبة العلوم الفيزيائية حصل على ميزة ممتاز [١٨-٢٠].

جدول ١٠- يبين مقارنة بين معدل العام في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية

الشعب/الميزة%	مستحسن [١٢-١٤[	حسن [١٤-١٦[	حسن جدا [١٦-١٨]	ممتاز [١٨-٢٠]
الآداب	**%٨,٦**	**%٨٠**	**%١١,٤**	**%٠**
العلوم الفيزيائية	**%٣٧,٥**	**%٤٤,٦**	**%١٦,١**	**%١,٨**

فيما يخص نقط المعدل العام، فنلاحظ من خلال الجدول أن هناك تباين بين شعبة العلوم الفيزيائية وشعبة الآداب، فنقط تلاميذ شعبة العلوم الفيزيائية مرتفعة في الميزتين مستحسن[١٢-١٤[بنسبة ٣٧,٥% وحسن جدا[١٦-١٨[بنسبة ١٦,١%، بينما نقط تلاميذ شعبة الآداب مرتفعة فقط في الميزة حسن بنسبة ٨٠% كما نلاحظ أن تلميذ واحد فقط ينتمي إلى شعبة العلوم الفيزيائية حصل على ميزة ممتاز في المعدل العام.

٢,٣. عرض نتائج الدراسة حسب متغير الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين:

١,٢,٣. شعبة العلوم الفيزيائية

جدول١١ - توزيع معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام لشعبة العلوم الفيزيائية حسب الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين	الامتحانات		التقديرات						
			ناقص [٨-١٠[	مقبول [١٠-١٢[	مستحسن [١٢-١٤[	حسن [١٤-١٦[	حسن جدا [١٦-١٨[	ممتاز [١٨-٢٠]	المجموع
الرباط-سلا – القنيطرة	المراقبة المستمرة	النسبة المئوية	0%	0%	10%	25%	40%	25%	100%
		التكرار	0	0	2	5	8	5	٢٠
	الامتحان الجهوي	النسبة المئوية	٠%	0%	5%	60%	35%	0%	100%
		التكرار	0	0	1	12	7	0	20
	الامتحان الوطني	النسبة المئوية	10%	20%	40%	15%	15%	0%	100%
		التكرار	2	4	8	3	3	0	20
	المعدل العام	النسبة المئوية	0%	0%	٤٥%	30%	20%	0%	100%
		التكرار	0	0	9	7	4	0	20
بني ملال-خنيفرة	المراقبة المستمرة	النسبة المئوية	0%	0%	0%	12.5 %	56.2 %	31.2 %	100%
		التكرار	0	0	0	2	9	5	16
	الامتحان الجهوي	النسبة المئوية	0%	0%	6.2%	43.8 %	50%	0%	100%
		التكرار	0	0	1	7	8	0	16
	الامتحان الوطني	النسبة المئوية	6.2%	6.2 %	43.8%	25%	18.8 %	0%	100%
		التكرار	1	1	7	4	3	0	16
	المعدل العام	النسبة المئوية	0%	0%	25%	50%	25 %	0%	100%

ISSN: 2706-6495

		التكرار	0	0	4	8	4	0	16
درعة-تافيلالت	المراقبة المستمرة	النسبة المئوية	0%	0%	0%	57.1 %	14.3 %	28.6 %	100%
	الامتحان الجهوي	التكرار	0	0	0	4	1	2	7
		النسبة المئوية	0%	0%	0%	71.4 %	28.6 %	0%	100%
	الامتحان الوطني	التكرار	0	0	0	5	2	0	7
		النسبة المئوية	0%	28.6 %	42.9%	14.3 %	0%	14.3 %	100%
	المعدل العام	التكرار	0	2	3	1	0	1	7
		النسبة المئوية	0%	0%	٥٧,١%	28.6 %	0%	١٤,% ٣	100%
		التكرار	0	0	٤	٢	0	١	٧
الدار البيضاء-سطات	المراقبة المستمرة	النسبة المئوية	0%	0%	0%	0%	28.6 %	71.4 %	100%
		التكرار	0	0	0	0	2	5	7
	الامتحان الجهوي	النسبة المئوية	0%	0%	0%	42.9 %	57.1 %	0%	100%
		التكرار	0	0	0	3	٤	٠	7
	الامتحان الوطني	النسبة المئوية	14.3 %	0%	42.9%	28.6 %	14.3 %	0%	100%
	المعدل العام	التكرار	1	0	3	2	1	0	٧
		النسبة المئوية	0%	0%	%١٤,٣	٧١,٤ %	١٤,٣ %	0%	100%
		التكرار	0	0	1	5	1	0	7
فاس- مكناس	المراقبة المستمرة	النسبة المئوية	0%	0%	0%	0%	66.7 %	33.3 %	100%
		التكرار	0	0	0	0	4	2	6
	الامتحان الجهوي	النسبة المئوية	0%	0%	16.7%	50%	33.3 %	0%	100%
		التكرار	0	0	1	3	2	0	6

ISSN: 2706-6495

	الامتحان الوطني	النسبة المئوية	50%	0%	0%	50%	0%	0%	100%
		التكرار	3	0	0	3	0	0	6
	المعدل العام	النسبة المئوية	%٠	%٠	%٥٠	50%	%٠	0%	100%
		التكرار	0	0	3	3	0	0	6

انطلاقا من قراءة الجدول أعلاه الذي يبين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام نلاحظ أن:

١- أكاديمية الرباط-سلا-القنيطرة: بالنسبة للمراقبة المستمرة نلاحظ أنه لم يحصل أي تلميذ على معدلات منخفضة في الفئتين [٨-١٠[و[١٠-١٢[، في حين ٨ تلاميذ من أصل ٢٠ تلميذا حصلوا على ميزة حسن جدا[١٦-١٨[بنسبة ٤٠ % وهي الميزة التي سجلت أكبر نسبة تليها ميزة حسن [١٤-١٦[وميزة ممتاز [١٨-٢٠] بنسبة ٢٥% لكل منهما أي ما يمثل ٥ تلاميذ ما أصل ٢٠ بالنسبة لكل فئة. أما بالنسبة للامتحان الجهوي، ١٢ تلميذا من أصل ٢٠ حصلوا على ميزة حسن [١٤-١٦[بنسبة ٦٠% وقد سجلت كأكبر نسبة تليها ميزة حسن جدا [١٦-١٨[بنسبة ٢٥% أي ما يمثل ٧ تلاميذ من أصل ٢٠. وبخصوص الامتحان الوطني فإن ميزة مستحسن [١٢-١٤[هي من سجلت أكبر نسبة ٤٠% أي ما يمثل ٨ تلاميذ من أصل ٢٠ تليها ميزة حسن [١٤-١٦[وحسن جدا [١٦-١٨[بنسبة ١٥% لكل منهما أي ما يمثل ٣ تلاميذ ما أصل ٢٠. كما نلاحظ أنه لم يحصل أي تلميذ على ميزة ممتاز[١٨-٢٠] في الامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام.

٢- أكاديمية بني ملال-خنيفرة: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه بالنسبة للمراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والمعدل العام، لم يحصل أي تلميذ من التلاميذ المنتمون لهذه الأكاديمية على معدلات ضعيفة بميزة ناقص[٨-١٠[ومقبول[١٠-١٢[، بينما في الامتحان الوطني فقد حصل تلميذ واحد من أصل ١٦ تلميذا على نقطة بميزة ناقص [٨-١٠[وتلميذ واحد بميزة مقبول [١٠-١٢[بنسبة ٦,٢% لكل منهما. كما نلاحظ أيضا أن معدلات المراقبة المستمرة مرتفعة مقارنة بمعدلات الامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام خاصة في الميزة حسن جدا [١٦-١٨[بنسبة ٥٦,٢ % أي ما يمثل ٩ تلاميذ من أصل ١٦ تلميذا، والميزة ممتاز [١٨-٢٠] بنسبة ٣١,٢% أي ما يمثل ٥ تلاميذ من أصل ١٦ تلميذا، ولم يحصل أي تلميذ على ميزة ممتاز [١٨-٢٠] لا في الامتحان الجهوي ولا في الامتحان الوطني ولا في المعدل العام.

٣- أكاديمية درعة تافيلالت: نلاحظ أنه من أصل٧ تلاميذ منتمون لهذه الأكاديمية، حصل تلميذ واحد على ميزة ممتاز [١٨-٢٠] في الامتحان الوطني وفي المعدل العام وبنسبة ١٤,٣% لكل منهما، وحصل تلميذين على نفس الميزة في المراقبة المستمرة بنسبة ٢٨,٦%، ولم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة في الامتحان الجهوي وفي المعدل العام. كما نلاحظ أيضا أنه بالنسبة للامتحان الجهوي أغلب التلاميذ المنتمون لهذه الأكاديمية حصلوا على ميزة حسن [١٤-١٦[بنسبة ٧٥,١% أي ما يمثل ٥ تلاميذ من أصل ٧ تلاميذ، بينما في الامتحان الوطني أغلب التلاميذ حصلوا على ميزة مستحسن [١٢-١٤[بنسبة ٤٢,٩% وهي تمثل ٣ تلاميذ من أصل ٧ تلاميذ.

ISSN: 2706-6495

٤- أكاديمية الدار البيضاء-سطات: نلاحظ من خلال الجدول أن ٥ تلاميذ من أصل ٧ تلاميذ حصلوا على ميزة ممتاز [١٨-٢٠] في المراقبة المستمرة بنسبة ٧١,٤%، ولم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة لا في الامتحان الجهوي ولا في الامتحان الوطني ولا في المعدل العام. كما نلاحظ أنه بالنسبة للامتحان الجهوي ٤ تلاميذ من أصل ٧ حصلوا على ميزة حسن جدا [١٦-١٨[بنسبة ٥١,٤%، وبالنسبة للامتحان الوطني أكبر نسبة كانت هي ٤٢,٩% وهي تمثل ٣ تلاميذ من أصل ٧ حصلوا على ميزة مستحسن [١٢-١٤[، أما بالنسبة للمعدل العام ٥ تلاميذ حصلوا على ميزة حسن [١٤-١٦[بنسبة ٧١,٤%

٥- أكاديمية فاس-مكناس: بالنسبة لهذه الأكاديمية نلاحظ أن ٣ تلاميذ من أصل ٦ تلاميذ حصلوا على ميزة ناقص [٨-١٠[بنسبة ٥٠% في الامتحان الوطني، ولم يحصل أي تلميذ على هذه الميزة في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الجهوي وفي المعدل العام. كما نلاحظ أيضا أن تلميذين من أصل ٦ تلاميذ حصلا على ميزة ممتاز [١٨-٢٠] في المراقبة المستمرة بنسبة ٣٣,٣% ولم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة في الامتحان الوطني، والامتحان الجهوي والمعدل العام.

٢,٢,٣. شعبة الآداب

جدول١٢- توزيع معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام لشعبة الآداب حسب الأكاديميات الجهوي للتربية والتكوين

الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين	الامتحانات		التقديرات					
			مقبول (١٠-١٢)	مستحسن (١٢-١٤)	حسن (١٤-١٦)	حسن جدا (١٦-١٨)	ممتاز (١٨-٢٠)	المجموع
درعة-تافيلالت	المراقبة المستمرة	النسبة المئوية	0%	0%	28.6%	28.6%	42.9%	100%
		التكرار	0	0	2	2	3	7
	الامتحان الجهوي	النسبة المئوية	١٤,٣%	28.6%	42.9%	14.3%	0%	100%
		التكرار	1	2	3	1	0	7
	الامتحان الوطني	النسبة المئوية	0%	14.3%	71.4%	14.3%	0%	100%
		التكرار	0	1	53	1	0	7
	المعدل العام	النسبة المئوية	0%	0%	100%	0%	0%	100%
		التكرار	0	0	7	0	0	7

ISSN: 2706-6495

بني ملال-خنيفرة	المراقبة المستمرة	النسبة المئوية	0%	0%	40%	40%	20%	100%
		التكرار	0	0	4	4	2	10
	الامتحان الجهوي	النسبة المئوية	10%	30%	40%	20%	0%	100%
		التكرار	1	3	4	2	0	10
	الامتحان الوطني	النسبة المئوية	0%	30%	50%	20%	0%	100%
		التكرار	0	3	5	2	0	10
	المعدل العام	النسبة المئوية	0%	20%	70%	10%	0%	100%
		التكرار	0	2	7	1	0	10
الرباط-سلا القنيطرة	المراقبة المستمرة	النسبة المئوية	0%	0%	14.3%	85.7%	0%	100%
		التكرار	0	0	1	6	0	7
	الامتحان الجهوي	النسبة المئوية	0%	0%	85.7%	14.3%	0%	100%
		التكرار	0	0	6	1	0	7
	الامتحان الوطني	النسبة المئوية	0%	42.9%	28.6%	28.6%	0%	100%
		التكرار	0	3	2	2	0	7
	المعدل العام	النسبة المئوية	0%	0%	71.4%	28.6%	0%	100%
		التكرار	0	٠	5	2	0	7
فاس-مكناس	المراقبة المستمرة	النسبة المئوية	0%	0%	33.3%	66.7	0%	100%
		التكرار	0	0	2	4	0	6
	الامتحان الجهوي	النسبة المئوية	0%	0%	83.3%	16.7%	0%	100%
		التكرار	0	0	5	1	0	6

ISSN: 2706-6495

	الامتحان الوطني	النسبة المئوية	0%	16.7%	66.7 %	16.7%	0%	100%
		التكرار	0	1	4	1	0	6
	المعدل العام	النسبة المئوية	0%	0%	100 %	0%	0%	100%
		التكرار	0	0	6	0	0	6
سوس-ماسة	المراقبة المستمرة	النسبة المئوية	0%	0%	20%	80%	0%	100%
		التكرار	0	0	1	4	0	5
	الامتحان الجهوي	النسبة المئوية	0%	40%	60%	0%	0%	100%
		التكرارات	0	2	3	0	0	5
	الامتحان الوطني	النسبة المئوية	0%	20%	40%	40%	0%	100%
		التكرار	0	1	2	2	0	5
	المعدل العام	النسبة المئوية	٠%	20%	60%	20%	0%	100%
		التكرار	0	1	3	1	0	5

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن:

- ✓ أكاديمية درعة-تافيلالت: بالنسبة للمراقبة المستمرة أعلى نسبة سجلت هي ٤٢,٩% في الميزة ممتاز [١٨-٢٠] وهي تمثل ٣ تلاميذ من أصل٧ تلاميذ منتمون لهذه الأكاديمية، ولم يحصل أي تلميذ على نفس الميزة في الامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام. وبالنسبة للامتحان الجهوي، حصل تلميذ واحد على ميزة مقبول[١٠-١٢[بنسبة ١٤,٣%، وحصل تلميذين على ميزة مستحسن [١٢-١٤[بنسبة ٢٨,٦% وتلميذ واحد على ميزة حسن جدا بنسبة ١٤,٣% و٣ تلاميذ حصلوا على ميزة حسن [١٤-١٦[بنسبة ٤٢,٩% وهي أكبر نسبة سجلت بالنسبة للامتحان الجهوي. أما بالنسبة للامتحان الوطني فأغلب التلاميذ المنتمون لهذه الأكاديمية حصلوا على ميزة حسن بنسبة ٧١,٤% وهي تمثل ٥ تلاميذ من أصل ٧، وبخصوص المعدل العام فجميع التلاميذ أي ٧ تلاميذ حصلوا على ميزة حسن بنسبة ١٠٠%.
- ✓ أكاديمية بني ملال-خنيفرة: حصل تلميذين من أصل ١٠ تلاميذ على ميزة ممتاز [١٨-٢٠[في المراقبة المستمرة بنسبة ٢٠% ولم يحصل أي تلميذ أخر على هذه الميزة في الامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام. وبالنسبة للميزة مقبول فقد حصل عليها تلميذ واحد في الامتحان الجهوي. والميزة التي حصلت على أعلى نسبة هي الميزة حسن [١٤-١٦[٤٠% بالنسبة للامتحان الجهوي وتمثل ٤ تلاميذ من أصل ١٠، و٥٠% بالنسبة للامتحان الوطني وتمثل ٥ تلاميذ و٧٠% وتمثل ٧ بالنسبة للمعدل العام.

ISSN: 2706-6495

- ✓ الرباط –سلا- القنيطرة: بالنسبة للتلاميذ المنتمون لهذه الأكاديمية، نلاحظ أن معظمهم أي ٦ تلاميذ من أصل ٧حصل على ميزة حسن جدا[١٦-١٨] في المراقبة المستمرة بنسبة ٨٥,٧% بينما في الامتحان الجهوي والامتحان الوطني والمعدل العام لم تتجاوز نسبة التلاميذ الذين حصلوا على هذه الميزة ٢٨,٦% أي ما يمثل تلميذين من أصل ٧. ولم يحصل أي تلميذ على ميزة ممتاز [١٨-٢٠].
- ✓ فاس-مكناس: نلاحظ أنه لن يحصل أي تلميذ من التلاميذ المنتمون لهذه الأكاديمية على ميزة ممتاز ، وأن عدد التلاميذ الذين حصلوا على ميزة حسن جدا مرتفع في المراقبة المستمرة فقط بنسبة ٦٦,٧% أي ما يمثل ٤ تلاميذ من أصل ٦، أما بالنسبة لامتحان الجهوي والامتحان الوطني نلاحظ أن معظم التلاميذ حصلوا على ميزة حسن بنسبة ٨٣,٣% و٦٦,٧% لكل منهما على التوالي. وبالنسبة للمعدل العام حصل كل التلاميذ على ميزة حسن [١٤-١٦] بنسبة ١٠٠%.
- ✓ سوس-ماسة: بالنسبة للمراقبة المستمرة نلاحظ أن معظم التلاميذ المنتمون لهذه الأكاديمية حصلوا على ميزة حسن جدا [١٦-١٨] أي ما يمثل ٤ تلاميذ من أصل ٥ تلاميذ، ولم يحصل أي تلاميذ على ميزتي مقبول وممتاز لا في المراقبة المستمرة ولا في الامتحان الوطني ولا في الامتحان الجهوي ولا في المعدل العام.

٤- تحليل ومناقشة النتائج:

إذا انطلقنا من المذكرة الوزارية رقم ١٤٢ الخاصة بتنظيم الدراسة بالتعليم الثانوي الصادرة بتاريخ نونبر ٢٠٠٧ والمتضمنة للتوجيهات المتعلقة بالتقويم التربوي بالسلك الثانوي التأهيلي، نجد أنه من بين المبادئ والأهداف الأساسية للتقويم؛ توحيد أشكال التقويم ضمانا لتكافؤ الفرص[...]، وتفعيل البعد التكويني للمراقبة المستمرة [...] وتأهيل التلاميذ من خلال المراقبة المستمرة لاجتياز الامتحانات الموحدة. لكن النتائج التي توصلت إلها الدراسة تشير إلى أن الدور الذي أصبحت تلعبه المراقبة المستمرة لم يعد مقترن بالأهداف والمبادئ التي جاءت بها المذكرات الوزارية حول التقويم، ولم يعد الهدف منها هو تتبع مدى تنمية الكفايات المستهدفة لدى التلاميذ ورصد تعثراتهم قصد استدراكها (المذكرة الوزارية رقم ٠٧ الخاصة بالمراقبة المستمرة في التعليم الثانوي التأهيلي)، وإنما أصبحت مؤشرا رئيسيا في نجاح التلاميذ وحصولهم على شهادة البكالوريا. وما يفسر ذلك هو التباين الكبير الذي بينته نتائج الدراسة بين نقط المراقبة المستمرة ونقط الامتحان الوطني والامتحان الجهوي على مستوى الشعبتين اللتان شملتهما الدراسة، فبعد التحليل الإحصائي لمعطيات الدراسة واستخراج العلاقات الترابطية بين متغيراتها بالاعتماد على (الإحصائيات الوصفية les statistiques descriptives ومعامل الارتباط Coefficient de corrélation Pearson)،توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ **على مستوى مقارنة النقط حسب الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين في التخصصين شعبة العلوم الفيزيائية وشعبة الآداب**، فقد بينت النتائج أنه:
- ✓ بالنسبة لشعبة العلوم الفيزيائية؛ نقط المراقبة المستمرة مرتفعة جدا في جميع الأكاديميات التي شملتها الدراسة لكن بنسب متفاوتة ويظهر ذلك من حيث عدد التلاميذ الذين حصلوا على ميزة ممتاز [١٨-٢٠]، وكانت أكاديمية الدار البيضاء-سطات هي من حصلت على أعلى نسبة ٧١,٤% تلتها أكاديمية فاس-مكناس بنسبة ٣٣,٣% وأكاديمية بني ملال-خنيفرة بنسبة ٣١,٢ %، وأكاديمية درعة-تافيلايت بنسبة ٢٨,٦% ثم أكاديمية الرباط-القنيطرة بنسبة ٢٥%. وبالنسبة للامتحان الجهوي فإن أكاديمية الدار-البيضاء هي من حصلت على أعلى نسبة ٥٧,١ % في الميزة حسن جدا [١٦-١٨] أي ما يمثل ٥ من أصل٧ تلاميذ تلتها أكاديمية بني ملال بنسبة ٥٠% أي ما يمثل ٨ من

أصل ١٦ تلميذا. وبالنسبة للميزة حسن [١٤-١٦[فإن أكاديمية درعة تافيلالت هي من حصلت على أعلى نسبة ٧١,٤% وهي تمثل ٥ تلاميذ من أصل ٧، تلتها أكاديمية الرباط-سلا بنسبة ٦٠% وهي تمثل ١٢ تلميذا من أصل ٢٠ وأكاديمية مكناس بنسبة ٥٠% وهي تمثل ٣ تلاميذ من أصل ٦. أما بالنسبة للامتحان الوطني والمعدل العام فكانت أكاديمية درعة تافيلات هي الوحيدة التي سجلت حصول التلاميذ المنتمون إليها على نقطة بميزة ممتاز وبنسبة ١٤,٣% وهي تمثل تلميذ واحد من أصل ٧ تلاميذ.

- ✓ بالنسبة لشعبة الآداب: فإن نقط المراقبة المستمرة مرتفعة في جميع الأكاديميات التي شملتها الدراسة، خاصة في أكاديمية درعة-تافيلالت بنسبة ٤٢,٩% وأكاديمية بني ملال-خنيفرة بنسبة ٢٠%، ونقط الامتحان الجهوي مرتفعة في أكاديمية بني ملال-خنيفرة بنسبة ٢٠% مقارنة بباقي الأكاديميات، ونقط الامتحان الوطني والمعدل العام مرتفعة في أكاديمية الرباط-سلا بنسبة ٢٨,٦% مقارنة بباقي الأكاديميات.
- ✓ **على مستوى دراسة العلاقات الارتباطية بين نقط المراقبة المستمرة والمعدل العام في التخصصين:** بين اختبار Pearsonعلى وجود علاقة ارتباطية دالة جدا ٠,٠٠ وقوية إيجابيا r=٠,٧٥٢ بين معدل المراقبة المستمرة والمعدل العام في شعبة العلوم الفيزيائية، مما يدل على أن معدل المراقبة المستمرة يساهم بشكل كبير في ارتفاع المعدل العام. أما في شعبة الآداب فإن العلاقة الارتباطية بين معدل المراقبة المستمرة والمعدل العام غير دالة ٠,٧٠٢، وضعيفة r= ٠,٠٦٧ وهذا يعني أن نقطة المراقبة المستمرة تلعب دورا في ارتفاع المعدل العام لكن بدرجة ضعيفة.
- ✓ **على مستوى مقارنة معدلات شعبة العلوم الفيزيائية ومعدلات شعبة الآداب في التخصصين**: بينت النتائج أن نقط المراقبة المستمرة مرتفعة في شعبة العلوم الفيزيائية ٣٣,٩% مقارنة بشعبة الآداب ١٤,٣%. ونقط الامتحان الجهوي مرتفعة في شعبة الفيزياء بنسبة٤١,١%. مقارنة بشعبة الآداب ١٤,٣%.. ونقط الامتحان الوطني مرتفعة في شعبة الآداب بنسبة ٢٢,٩%. مقارنة بشعبة الفيزياء ١٢,٥%. ونقط المعدل العام مرتفعة في شعبة الآداب بنسبة ٨٠% مقارنة بشعبة العلوم الفيزيائية ٤٤,٦%.

إن التباعد بين نقط المراقبة المستمرة ونقط الامتحان الوطني والامتحان الجهوي، يشير إلى أنه في التقويم الداخلي للتلاميذ أي المراقبة المستمرة هناك مجموعة من العوامل التي تدخل في عملية التقويم والتي تقلص من درجة الموضوعية في إعطاء النقط للتلاميذ.

هذا يعني أنه بالنسبة للمراقبة المستمرة فإن الأستاذ الذي يدرس المادة هو نفسه من يضع الفروض التقويمية وهو نفسه من يقوم بتصحيحها، وخلال هذه العملية يمكن أن تتدخل العوامل التي تحدث عنها مجموعة من الباحثين في مجال التقويم أمثال أنا بونبواغ، ودولاندشير وبونيول وغيرهم، وهي عوامل مرتبطة بالأستاذ كالاهتمام الذي يوليه الأستاذ للتلميذ، (Bonboir, (1972:123) أو الصورة النمطية L'effet de stéréotype (De Landsheere, (1979:250), التي يتبناها الأستاذ بخصوص تلميذ معين، كميله إلى منح نفس النقطة للتلميذ رغم اختلاف وتيرة أدائه أو عدم تركيزه على الأخطاء أثناء تصحيحه لورقة امتحانه. هناك أيضا عوامل أخرى وهي أثر التباين والترتيب Effet de contraste et d'ordre: وهو عامل يؤثر على الأستاذ أثناء التصحيح، لأن "النقط التي يمنحها لورقة معينة لها علاقة بترتيبها بين بقية الأوراق، فيمكن لورقة أن تحصل على نقط ضعيفة لأنه تم تصحيحها بعد ورقة تم تقيمها على أنها جيدة أو ممتازة،

كما لها علاقة ببداية تصحيح الأوراق ونهايتها حيث أن المصحح غالبا ما يكون صارما في التصحيح في الأوراق الأولى على عكس الأوراق الأخيرة",(Bonniol Et Vial, (1997:59) وهذا يعني أن معدل التلميذ رهين بالترتيب التي تحظى به ورقته أثناء التصحيح. و"أثر هالو "Effet de Halo (De Landsheere, (1979:92), وهو عامل يلعب دورا مهما في عملية التصحيح وعلى أساسه يتخذ بعض الأساتذة قراراتهم بخصوص النقط التي يمنحونها للتلاميذ، "فالخصائص الشخصية للتلميذ وانتماءه الاجتماعي وطريقة لباسه وسمعته داخل المؤسسة، كلها عناصر تتدخل في العلاقة البيداغوجية التي تجمع بين المدرس والتلميذ" (BONNIOL Et VIAL, 1997:60). كما أن جودة كتابة التلميذ أي خطه في الامتحان والأخطاء الإملائية ومظهره الخارجي (لطيف، مهذب، جميل..)،وأيضا وسطه السوسيو-ثقافي يؤثر على التنقيط كما وضح ذلك دولاندشير.

كل هذه العوامل تشير إلى أن وضعية الأستاذ أثناء التصحيح وموقف وسلوكه خلال فروض المراقبة المستمرة يؤثر بشكل كبير في عملية التنقيط وبالتالي في النتائج النهائية للتلميذ. في حين أنه في الامتحان الجهوي والامتحان الوطني يكون التلميذ مجبر على استخدام معارفه ومكتسباته التعليمية من أجل الإجابة على أسئلة الامتحان الذي تم وضعه من طرف هيئات خارجية عن المؤسسة التعليمية التي يدرس بها.

ونتائج التباعد التي أبانت عليها دراستنا قريبة من نتائج الدراسة التي قام بها لوجيي ووينبرغ حول تحليل نقط البكالوريا والتي خصت دراسة التباعد بين نقط مادة الفرنسية حسب المصححين، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فرق ١٢ بين مصحح منح نقطة ١ وأخر منح ١٣نقطة. بالنسبة لدراستنا فكان أكبر فرق بين نقط المستمرة ونقط الامتحان الوطني هو ١٢,٥ بالنسبة لشعبة العلوم الفيزيائية، وهي لتلميذ حصل على ١٥,٧٥ في المراقبة المستمرة و٣,٢٥ في الامتحان الوطني في مادة الفيزياء والكيمياء. أما بالنسبة لشعبة الآداب فأكبر فرق كان هو ٨,٥٦، فقد حصل تلميذ في مادة اللغة الانجليزية على ١٩,٠٦ في المراقبة المستمرة وعلى ١٠,٥٠ في الامتحان الوطني

ومن هنا فإن الفرضية العامة للدراسة "نجد أنه لا يوجد انسجام بين النقط المحصل عليها التلميذ في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الوطني وفي الامتحان الجهوي في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التي شملتها الدراسة"، قد تحققت، أي أنه لا يوجد انسجام بين النقط المحصل عليها التلميذ في المراقبة المستمرة وفي الامتحان الوطني وفي الامتحان الجهوي في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.

بالنسبة للفرضية الثانوية الأولى:"لا يوجد انسجام بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية"، فقد تحققت أي أن معدلات المراقبة المستمرة مرتفعة مقارنة بمعدلات الامتحان الجهوي والامتحان الوطني على مستوى شعبتي العلوم الفيزيائية وشعبة الآداب.

أما الفرضية الثانوية الثانية: "هناك تباين بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية". فقد تحققت أيضا،

ISSN: 2706-6495

حيث أبانت الدراسة أن معدلات المراقبة المستمرة مترفعة جدا في جميع الأكاديميات التي شملتها الدراسة وبنسب متفاوتة، تتقدمها أكاديمية الدار البيضاء-سطات بنسبة ٧١,٤% كأعلى نسبة، بينما معدلات الامتحان الوطني مرتفع في أكاديمية درعة تافيلات على باقي الأكاديميات بنسبة ١٤,٣%.

بالنسبة للفرضية الثانوية الثالثة: "هناك علاقة ارتباطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل العام في شعبتي الآداب والعلوم الفيزيائية." فقد تحققت، فقد أبانت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين معدلات المراقبة المستمرة والمعدل المعدل العام، فكلما ارتفع معدل المراقبة المستمرة ارتفع معه المعدل العام، وهذه العلاقة كانت بشكل إيجابية وقوية في شعبة العلوم الفيزيائية أما في شعبة الآداب فكانت العلاقة إيجابية لكنها ضعيفة.

أما بالنسبة للفرضية الثانوية الرابعة: "هناك اختلاف بين معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام على مستوى شعبة الآداب وشعبة العلوم الفيزيائية" فقد تحققت أيضا حيث أبانت النتائج على أن معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي مرتفعة في شعبة العلوم الفيزيائية، ومعدلات الامتحان الوطني والمعدل العام مرتفعة في شعبة الآداب.

خلاصة:

انطلاقا من تحليل بيانات النقط ودراسة الانسجام بين معدلات المراقبة المستمرة والامتحان الجهوي والامتحان الوطني في شعبتي الآداب العصرية والعلوم الفيزيائية، أوضحت النتائج أن هناك اختلاف كبير بين المعدلات بحيث تعرف المراقبة المستمرة ارتفاعا ملحوظا في كل الأكاديميات التي شملتها الدراسة، مما يشير إلى أن المراقبة المستمرة لها دور كبير في حصول مجموعة من التلاميذ على شهادة البكالوريا، إذ تساهم في رفع معادلاتهم وذلك باعتبارها جزءا من المعدل النهائي.

فالتباعد الذي توصلت إليه نتائج الدراسة بين نقط معدلات المراقبة المستمرة ومعدلات الامتحان الجهوي والامتحان الوطني على مستوى مختلف الأكاديميات يشير إلى أن المراقبة المستمرة لم تعد تهدف إلى تقويم أداء التلاميذ وتحضيرهم إلى الامتحان الوطني وإنما إلى تخويلهم للحصول على نقط مرتفعة حتى إن لم تكن تعبر عن كفاياتهم الحقيقية بشكل موضوعي.

المراجع بالعربية :

١- الميثاق الوطني للتربية والتكوين، منشورات المركز المغربي للإعلام، سلسلة مراجع قانونية، العدد السابع عشر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣

٢- دليل امتحانات نيل شهادة البكالوريا، المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٧

٣- وثيقة صادرة عن المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه تم الإطلاع عليها بتاريخ ٢٥ شتنبر ٢٠١٨.

٤- المذكرة الوزارية رقم ١٤٢ الصادرة بتاريخ ١٦ نونبر ٢٠٠٧ والخاصة بالتقويم التربوي بسلك التعليم الثانوي التأهيلي.

ISSN: 2706-6495

المراجع الفرنسية:

1. A. BONBOIR. (1972). La docimologie. 1ère édition, Presses Universitaire de France
2. B. SUCHAUT. (2008). La loterie des notes au bac : un réexamen de l'arbitraire de la notation des élèves. Irédu-CNRS et Université de Bourgogne.
3. C. GIRAUDEAU, G. CHASSEIGNE. (1970). Psychologie éducative et vie scolaire. Edition Publibook.
4. G. SCALLON, L'évaluation formative des apprentissages, Presse universitaire de Laval, Québec, 1988.
5. G. NOIZET, J. P. CAVERNI. (1978). Psychologie de l'évaluation scolaire. Presses universitaire de France. 1ère édition
6. G. De LANDSHEERE, (1979), Dictionnaire de l'évaluation et de la recherche en éducation, Puf, 2ème édition
7. H. PIERON. (1969). Examen et docimologie. Presses Universitaire de France. 2ème édition.
8. J. J. BONNIOL et M. VIAL, (1997), Les modèles de l'évaluation: Textes fondateurs avec commentaires, De Boeck Université,
9. P.GILLIERON GIROUD. L. NTAMAKILIRO. (2010). Réformer l'évaluation scolaire: Mission impossible. Edition scientifique internationale, Berne.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الباحثة حناء اهدي ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.(CC BY NC)

ISSN: 2706-6495